

أفءدة الطير | معارج | ح ٩ | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة تتناثر بين يديه شعل المعاشي. واضواء الاباب الى ريه. لكن ربه رحيم. تنهض الروح الهاameda الى بوابة الفجر. تستقبل انفاس الحياة. تحلق طيرا الى - 00:00:01

افق الصمود ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا. الى سكينة حقول السماء. تبتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه وقلبه غبار الذنوب ويعلو هنالك في مع رجال لا تنتهي الا عند سدرة المنتهى - 00:00:31

طائر يبكي على فبني هيجهت ذكري لذى شجن والاکوان صامته والنسيم الصبح في وهن هذا في قلبي وقد هدأت لوعة لولاه لم تكن قال هذه الابيات مرة متربنا بها وقد سمعه شيخه - 00:01:00

واشار اليه وقال له هذا كلام الشعراء ان هذا الطائر يبكي شجوه ويحن حنينه وهي سورة بارعة تثير في النفس كثيرا من الوجد والطرب واللوعة والتحنان الذي يحسن كثير من الشعراء - 00:01:29

بعثه في النفوس لكن دعني اقول لك يا بني ينبغي ان تغار من هذا الطائر. قال له كيف يا شيخ؟ قال له هذا الطائر استاذ معلم ينبغي ان تجلس فتتعلم منه - 00:01:50

هذا الطائر يسبق الناس جميما في صباحه. ويحمل اجنته على بساط التوكل مقبلا الى الله عز وجل. وقد امتحن نبيك صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم هؤلاء الذين يسرون في ركب وقافتني التوكل الى الله عز وجل - 00:02:07

تلك الطيور التي تحلق باجنحتها في السماء. لو انكم تتوكلون على الله حق توكله. لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خاما فارغا البطون وتزرو بطانا بل ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:02:34

ارشدنا الى معنى عظيم شريف جليل. فقال يدخل الجنة اقوام لهم افءدة الطير. وهذا حديث يضرب بجناحيه في قلب كل عارف وتجلس بين يدي هذه الصورة المحلقة لا ولئك الذين - 00:02:55

ادخلهم رب العالمين وفي قلوبهم افءدة مثل افءدة الطير وقد اختلفت كلمة الشراح في المقصود بتشبيه هذه الافءدة الطير واقيلا لرقتها سمها قلوب رقيقة لا تحمل ضغنا. ولا تحمل كدرا - 00:03:19

ولا حسدنا ولا اذى للناس وانما تحمل هذا البياض الخفيف الشفيف الذي يحلق بها ستكون رقيقة نادية العين مسقية الى النص حبة للذكر. وقيل تشبيه تلك الافءدة بتلك اشارة الى الخوف - 00:03:44

ان الطائرة اذا ما اشرت بيده هكذا بين يديه او نظرت اليه او اقتربت منه سرعان ما يطير لانه يفزع قلق يذهب بعيدا في السماء خائفا وكذا العبد لابد له ان يفر الى الله عز وجل - 00:04:11

وان يكون خائفا منه فيلجم اليه لانه سبحانه وتعالى تفر من عقابه الى نعيمة يفر من غضبه الى رضاه كما كان يستعيذ النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك - 00:04:32

بمعافاته من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. فاذا ما فزع الانسان وهرول الى ربه سبحانه وتعالى. واذا ما معصية هرولة الى ربه سبحانه وتعالى وارتفع محلقا بعيدا عن سفسافها وعن سوادها. مهما - 00:04:52

فكأن اغراوه ومهمما كان ما يفعله كل هذه يتركها بعيدا ويخف الى الله عز وجل حلق يضرب بجناحي الطاعة والذل والحب والخوف في اجواء الطاعة والعبودية ويصل الى ربه سبحانه وتعالى بعيدا عن سفساف الاخلاق ورذائل المعاشي. فهذه مشابهة وقيل - 00:05:16

مشابهة هؤلاء في صدق توكلهم على ربهم سبحانه وتعالى وال الصحيح ان هذه المعاني وغيرها قد يكون مقصودا في الحديث ان الانسان عندما ينظر في حال العصافور ذلك الذي يجلس على عرشه الاخضر - [00:05:46](#)

بين يدي الصباح مستقبلا يومه بالتسبيح لا يفطر ابدا كما قال رب العالمين. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. فانت عندما تذهب مستقبلا صباحك فتجد اصوات العصافير تملأ دربك. ينبغي ان تعلم ان هذا المهرجان مهرجان التسبيح - [00:06:09](#)

الذاكر يملأ اجواء الفضاء بانواره وينصر حبوب الذكر بين يديه. النهار سيجعله نهارا مباركا وكذا انت ينبغي ان لا يسبقك الطائر الى الله عز وجل. ينبغي ان تكون اسرع ذكرا واسبق - [00:06:32](#)

في توكل على الله عز وجل وان تكون محظتنا اذكارك بين يدي يومك فلا يكون يومك كالحا وانما تضيء وجه يومك باشراقة الاذكار بحلوتها بمناجاة ربك عز وجل بجلسه الافتقار جالسا تذكر اذكار الصباح. وتنهي يومك - [00:06:53](#)

اذكار المساء هذا امر وان تتوكل على الله عز وجل وتعلم ان الذي رزق هذه الطيور التي لا حيلة لها يرزق كوكا وانت ايضا لا حيلة لك. ولكن جعل السبيل ميسرة لك وجعل الاسباب دانية منك لكي تلتمس رزقك. وايضا ان الذي حفظ هذا الطائر - [00:07:17](#)

كما قال رب العالمين اولم يروا الى الطير فوقهم صافة ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيء بصير هذا الطائر عندما تراه محلقا في اجواء الفضاء لا يهوي فيسقط ولا يطير فيموت - [00:07:43](#)

في عاصفة ما هذا الطائر انما حفظ برب العالمين والذي يكأنه هذا الخلق يكثرك انت ويحفظك ويريك ان هذا العالم انما قام بحفظه سبحانه وتعالى. ان الله السماوات والارض ان تزول ولئن زالت ان امسكهما من احد من بعده فهو فهذا المعنى. ينبغي ان تتعلمها من استاذ - [00:08:03](#)

كالطائر الذي لا يسكن الى الحضيض وايضا من الاشياء الرائعة التي ينبغي ان تقبسها من العصافور انه لا يؤذني احدا يقف في مسكنه لا يخدش غصنا. وايضا يفر الى الاعلى لا يتهاوى ابدا. الا على قدر - [00:08:32](#)

ما يقيتك وكم يارتفع الى الله عز وجل. ابحث عن عملك هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشو في مناكبها - [00:08:55](#)

وكلوا من رزقه ثم بعد ذلك واليه النشور. تأكل الرزق وتسعى وتكد في سبيل الحياة. وتعلم بعد ذلك ان هذا لا ينسيك ان هنالك موقفا ونشورا بين يدي الله عز وجل. هذه المعاني الطائرة - [00:09:22](#)

التي تحلق في اجواء القلب ينبغي ان تقبسه وان تجلس اليه ولا تكتف عن التحليق الى الله عز وجل باجنحة الخوف والرجاء فتخافه وترجوه سبحانه وتعالى حتى تعتمد كفة الميزان - [00:09:40](#)

هو رأس الامر ان تكون محبا مستسبقا وتطير وتحلق الى الله عز وجل عندها تصفو لك حياتك ويكون دربك دربا اخر سيهون عليك الا تؤذني ويهون عليك ان تعفو ويهون عليك ان تمر بالاذى والشتم والسب وهذه الاشياء - [00:09:59](#)

مرور العابر الطائر. لا مرور الذي جاء الى هذه الدنيا غايتها وكده وهمته ان يرد الاذى بالاذى والسب بالسب والشتم بالشتم واللطم باللطم كل هذا ليس صحيحا فلتنتبه لك تلك الاجنحة ولتطهر الى الله عز وجل هذا معراجك الذي لا ينبغي ان يتوقف ابدا - [00:10:23](#)

ما دام قلبك يتحقق وما دامت الانفاس تنهادى في اعصابك لا ينبغي ابدا ان تقف عن هذا التحنق عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور - [00:10:49](#)

تناثر بين يديه شعل المعا�ي. واضواء الایاب الى ربه. لكن ربه رحيم تنهض الروح الهامدة الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى افاق الصمود ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا. الى سكينة حقول السماء. تتسم الحياة في - [00:11:12](#)

يفتح الابواب وينفض عن روحه وقلبه غبار الذنوب. ويعلو هنالك في معارك رجاله تنتهي الا عند سددة المنتهي - [00:11:42](#)